يتنعفرون اي يجمعون المعفور وهو ضرب من الكماه وفهم من عبارته
انه ان تاخر اصلان لم يحكم بزيادتهما نحو اسر ومنع ومهد وابل او
تاخر اربعه فكذلك نحو اصطبل ومرزجوش فان كان وزنهما فعلل وفعللول
ونبه بقوله تحقيقا على انه لابد ان يحقق اصالة الثلثه واحترز به عن
همزة اولق فانها اصل في لغه من قال الق القا فهو مالوق لان المحقق
زيادة الواو لا في لغه من قال ولق ولقا فهو مولوق والمولق المجنون
ونبه به ايضا على ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك
لقيل مهد بالنقل والادغام كمعتر ومفر من قوله سبقا انه لا احكم
بزيادتهما متوسطتين ولا متاخرتين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخره
بعد الالف كما سياتي وكذا الهمزه شمال واحبنطا وميم دلامص
وزرقم اما همزة شمال فلسقوطها في بعض لغاتها لان فيه عشر لغات
شمال وشامل وشمال كحدال وشمول وشمل بفتحها وشمل باسكان الميم وشميل
كفعيل وشمال بتشديد اللام واما همزة احبنطا فلسقوطها في الحبط وزنه
افعنلا واما دلامص فقال ابو عثمان ميمه اصليه والجمهور على زيادتها
وان كانت لا تسقط في الاشتقاق نحو دلمص ودملص وهو الشي
البراق واما زرقم فانه ماخوذ من الزرقه ولو لم يحقق اصالة الثلثه
بل احتمل زيادة احدهما لم يحكم بالزيادة الا بدليل قال بعضهم وفيه نظر
لان الهمزة والميم اذا سبقا ثلثة احرف احدها محتمل للاصالة والزيادة
حكم بزيادة الهمزة والميم وباصالة ذلك المحتمل الا بدليل ولذا حكم بزيادة
همزة افعى وابتر واجاص وميم موسى ومرود ومجن وعلم من هذا
انهما لا تختصان بالصدر بل قد تزادان صدرا كما تقدم وقد تزاد الهمزة
ثانيه نحو شامل وثالثه نحو شمال ورابعه نحو حطايط وهو القصير وخامسه
نحو حمرآ وسادسه نحو حروريا وسابعه نحو عاشورآ وثامنه نحو برنسطيا

ومثال زيادة الميم ثانيه دملص وثالثه دلمص ورابعه زرقم وخامسه
ضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وقال ابن عصفور الميم فيه اصليه

كذا الهمز آخرا بعد الف • اكثر من حرفين لفظها ردف

هذا الذي تقدمت الاشاره اليه وهو ان الهمزة اذا تاخرت عن الف
قبلها اكثر من حرفين فان الهمزة تكون زايده نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
فلو كان قبل الالف اصلان لم يحكم بزيادة الهمزة نحو كساء ورداء او
حرف نحو ماء وداء وشاء بل يكون اصلا او بدلا من اصل ولو لم يكن قبل
الهمزة الف حكم باصالتها وان كانت متاخره كما في حبنطا ومقتضى
عبارته انه لا فرق بين ان يكون الحروف الثلثه اصليه او فيها ما يحتمل كما
اذا كان بين الفا والالف حرف مشدد نحو شاد وحوا او حرف لين نحو
زيزا وقوبا فانه يحتمل ان يكون الزايد هي الهمزة والاصل احد المثلين او
اللين ويحتمل العكس فان تايد اصالة احدهما بدليل عمل به وحينئذ يحكم
على حوا بان همزته زايده اذا لم يصرف وبانها اصل اذا صرف نحو حوا الذي
يعاني الحيات والاولى مثلا ان تكون همزته اصلا لان فعالا في النبات
اكثر من فعلا فلو قال المصنف اكثر من اصلين لكان احسن من حرفين

والنون في الآخر كالهمز وفي • نحو غضنفر اصالة كفي

كما ان النون تزاد طرفا وتزاد وسطا فتزاد طرفا كما تزاد الهمزة طرفا فيشترط
فيها حينئذ ان تتاخر وان يكون قبلها الف قبل الالف اكثر من اصلين نحو
عثمان وغضبان فلو كان حرفين لم يحكم بزيادتها نحو امان ورمان
وسحان وسنان وشرط بعضهم ان لا يكون من باب جبان ولم يذكره المصنف
لخروجه من قوله حروف سمسم وزاد بعضهم ان لا يكون في اسم مضموم
الاول مضعف الثاني اسم النبات نحو رمان لان فعالا في اسماء
النبات اكثر من فعلان وقال سيبويه والخليل نون رمان زايده والصحيح

Copyright © King Saud University